شرح تجويد الجزري للشيخ القاضي ابي يحيى زكريا الشافعي رحمهم الله تعالى رحمة واسعة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي افتتح بالحمد كتابه، واجزل لمن جوّده وعمل به ثوابه، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الامين، وعلى اله وصحبه اجمعين. وبعد فان المقدمة المنظومة في تجويد القرآن للشيخ الامام والحبر الهمام شيخ الاسلام حافظ عصره ووحيد دهره ابي الخير محمد بن محمد بن محمد الجزري طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه لما اعتنى بها ذوو الجد والاجتهاد وكانت محتاجة الى بيان المراد وحوت مع صغر الحجم وحسن الاختصار ما لم يحوه في هذا الفن كثير من الكتب الكبار، رأيت ان اضع عليها شرحا يحل الفاظها ويبين مرادها ويبرز دقائقها ويقيد مطلقها ويفتح مغلقها، وسميته بالدقائق المحكمة في شرح المقدمة، وعدة ابياتها مائة وسبعة على ما في اكثر النسخ ومائة وثمانية على ما في اقلها. قال ناظمها رحمه الله عليه:

بسم الله الرحمن الرحيم اي ابتدأ او ابتدئ رحمه الله تعالى عليه بها وبالحمدلة كما يأتي اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بخبر كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع وفي رواية بالحمد لله رواه ابو داود وغيره وحسنه ابن الصلاح وغيره ولا تعارض بين الروايتين لان الابتداء حقيقي واضافي فبالبسملة حصل الحقيقي وبالحمدلة حصل الاضافي اي بالاضافة الى ما عداهما وقدم البسملة عملا بالكتاب والاجماع والله علم للذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد والرحمن والرحيم صفتان بنيتا من الرحمة للمبالغة وقدم الرحمن لانه ابلغ لان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى كما في قطع وقطّع ومن ثم اطلق جماعة الرحمن على مفيض جلائل النعم والرحيم على مفيض دقائقها. يقول راجي عفو ربّ اي مؤمل صفح مالكه سامع لرجائه وغيره فيجيبه بما رجاه محمد عطف بيان على راجي او بدل منه بن محمد بن محمد الجزري نسبة الى جزيرة ابن عمر رضي الله عنهما ببلاد المشرق الشافعي نسبة الى

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

الامام الشافعي امام الائمة وسلطان الامة محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف جد النبي عليه السلام. الحمد لله مقول القول واللام فيه للجنس او للاستغراق او للعهد وعلى كل منها يفيد اختصاص الحمد بالله تعالى اما على الاستغراق فظاهر واما على الجنس فلان لام لله للاختصاص فلا فرد منه لغيره والا لم يكن مختصا به واما على العهد فعلى معنى ان الحمد الذي حمد الله تعالى به نفسه وحمده به انبياؤه واولياؤه مختص به تعالى والعبرة بحمد من ذكر فلا فرد منه لغيره والحمد هو الثناء باللسان على الجميل الاختياري على جهة التعظيم من نعمة وغيرها ومثله المدح لكن بحذف الاختياري تقول حمدت زيدا على علمه وكرمه ولا تقول مدحته على حسنه بل مدحته عليه والشكر فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب انعامه على الشاكر او غيره قولا او عملا او اعتقادا فهو اعم منهما موردا واخص متعلقا وهما بالعكس والمدح اعم من الحمد مطلقا وعطف على الحمد قوله وصلى الله وسلم والصلاة من الله رحمة ومن الملائكة استغفار ومن الادمي تضرع ودعاء بخير وكان ينبغي له ذكر السلام لان افراد الصلاة عنه مكروه ولعله لاقترانهما في قوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما ولعله تركه لنظم على نبيه بالهمزة من النبأ اي الخبر لان النبي مخبر عن الله تعالى وبلا همزة وهو الاكثر قيل انه مخفف المهموز بقلب همزته ياء وقيل انه اصل من النبوة بفتح النون اي الرفعة لان النبي مرفوع الرتبة على سائر الخلق وهو انسان اوحي اليه بشرع وان لم يؤمر بتبليغه فان امر بذلك فهو رسول ايضا فالنبي اعم منه مطلقا ومصطفاه من الصفوة بتثليث الصاد وهو الخلوص اي مختاره روى الشيخان خبر انا سيد ولد ادم يوم القيامة ولا فخر وروى مسلم خبر ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)